

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

٢٢- بَابُ اسْتِعَانَةِ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَسْتَعِينُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ جَسَدِهِ بِمَا شَاءَ .

وَوَضَعَ أَبُو إِسْحَاقَ قَلَنْسُوتَهُ^(٢) فِي الصَّلَاةِ وَرَفَعَهَا .

وَوَضَعَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَفَّهُ عَلَى رُسْغِهِ الْأَيْسَرِ ، إِلَّا^(٣) أَنْ يَحُكَّ جِلْدًا ، أَوْ يُضْلِحَ ثَوْبًا .

[١٢٠٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ خَالَتُهُ ، قَالَ : فَاضْطَجَعْتُ عَلَى عَرْضِ الْوِسَادَةِ ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ - أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ - ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ ، فَمَسَحَ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ^(٤) ، ثُمَّ قرَأَ الْعَشْرَ آيَاتِ^(٥) خَوَاتِيمَ^(٦) سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ^(٧) مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ،

(١) سقطت البسملة عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٢) قلنسوته : لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قلنس) .

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «بِيَدَيْهِ» .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «الْعَشْرَ الْآيَاتِ» .

(٦) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «خَوَاتِيمَ» .

(٧) شن : قرية بالية . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٥٤) .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا بِيَدِهِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ، حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

١ - بَابُ مَا يُنْهَى ^(١) مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

• [١٢٠٦] حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا ، وَقَالَ : « إِنْ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا ^(٢) » .

• [١٢٠٧] حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ^(٣) ، حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سَفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

* [١٢٠٥] [التحفة : خ م د تم س ق ٦٣٦٢]

(١) زاد لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «عنه» .

(٢) عليه صح ، ولأبي الوقت ، وفي نسخة أخرى : «لشغلاً» .

* [١٢٠٦] [التحفة : خ م د س ٩٤١٨]

(٣) زاد لأبي ذر ، والأصيلي : «السُّلُولِيُّ» .

* [١٢٠٧] [التحفة : خ م د س ٩٤١٨]

- [١٢٠٨] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ^(١) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْحَارِثِ ابْنِ شَبِيلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ : إِنْ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾ ^(٢) الْآيَةَ ، فَأَمَرْنَا بِالشُّكُوتِ ^(٣) .

٢ - بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ

- [١٢٠٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ^(٥) وَحَانَتْ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : حُبِسَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوُّمُ النَّاسُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنْ شِئْتُمْ ، فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشْقُهَا ^(٦) شَقًّا حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ ^(٧) ، قَالَ ^(٨) سَهْلٌ : هَلْ تَذُرُونَ مَا التَّصْفِيحُ؟ هُوَ التَّصْفِيحُ ،

(١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «هُوَ ابْنُ يُونُسَ» .

(٢) [البقرة : ٢٣٨] . وبعده لأبي ذر ، وأبي الوقت : «والصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» .

وللأصيلي : «والصلاة الوسطى ... الآية» .

(٣) «فَأَمَرْنَا بِالشُّكُوتِ» : عليه سقط .

* [١٢٠٨] [التحفة : خم دت س ٣٦٦]

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي : «عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ» .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي : «ابْنِ الْحَارِثِ» .

(٦) في نسخة أخرى ، وعليه صح : «يُشَقُّهَا» .

(٧) لابن عساكر : «فِي التَّصْفِيحِ» .

التصفيح : التصفيح والتصفيق واحد ، وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف

الآخر . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : صفح) .

(٨) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «فَقَالَ» .

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا التَّفَتَّ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّفِّ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ مَكَانَكَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى ^(١) وَرَاءَهُ ، وَتَقَدَّمَ ^(٢) النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى .

٣- بَابُ مَنْ سَمَّى قَوْمًا أَوْ سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِهِ مُوَاجِهَةً ^(٣) وَهُوَ لَا يَعْلَمُ

• [١٢١٠] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ ^(٤) ، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ التَّحِيَّةُ فِي الصَّلَاةِ وَنُسَمِّي ، وَيُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « قُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ ^(٥) لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

(١) القهقري : المشي إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قهقر) .

(٢) لأبي الوقت ، وابن عساكر : «تَقَدَّمَ» .

* [١٢٠٩] [التحفة : خ م ٤٧١٧]

(٣) كذا للحموي والكشميهني . وسقط عند الأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٤) لأبي ذر : «الْعَمِيُّ» . (٥) عليه صح .

* [١٢١٠] [التحفة : خ ق ٩٢٤٠]

٤- بَابُ^(١) التَّصْفِيقِ لِلنِّسَاءِ

• [١٢١١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ».

• [١٢١٢] حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَخْبَرَنَا^(٢) وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ^(٣) لِلنِّسَاءِ».

٥- مَنْ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فِي صَلَاتِهِ^(٤) أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ

رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [١٢١٣] حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ يُونُسُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَاهُمْ^(٥) فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِهِمْ، فَفَجَأَهُمْ^(٦) النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،

(١) بالضبطين ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

* [١٢١١] [التحفة: خ م د س ق ١٥١٤١]

(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «حدثنا».

(٣) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «والتَّصْفِيقُ».

* [١٢١٢] [التحفة: خ ٤٦٨٦]

(٤) لأبي ذر، وعليه صح: «في الصَّلَاةِ».

(٥) قوله: «بَيْنَاهُمْ». عليه صح.

(٦) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح، صح: «فَفَجَأَهُمْ». هذا هو الصواب.

فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ ، فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ ، فَانْكَصَ ^(١) أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَقْبَيْهِ ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا بِالنَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ أَتَمُّوا ، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرْخَى السِّتْرَ ، وَتُوُفِّيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

٦ - بَابُ إِذَا دَعَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ

• [١٢١٤] وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ ^(٢) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَادَتْ امْرَأَةٌ ابْنَهَا وَهُوَ فِي صَوْمَعَةٍ ^(٤) ، قَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ، قَالَ ^(٥) : اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي ؟ قَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي ؟ قَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي ؟ قَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا يَمُوتُ جُرَيْجٌ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وَجْهِ ^(٦) الْمَيَامِيسِ ^(٧) . وَكَانَتْ تَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ رَاعِيَةً تَرْعَى الْغَنَمَ ، فَوَلَدَتْ ، فَقِيلَ لَهَا : مِمَّنْ هَذَا الْوَلَدُ ؟ قَالَتْ : مِنْ جُرَيْجٍ ،

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَنَكَسَ» .

فَنَكَصَ : النكوص : الرجوع إلى وراء . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : نكص) .

* [١٢١٣] [التحفة : خ ١٥٦٥]

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابن ربيعة» .

(٣) للأصيلي : «النبئ» .

(٤) عليه صح ، ولأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، ولأبي الوقت في نسخة : «صَوْمَعَتِهِ» .

صَوْمَعَةٌ : الصومعة : منار الراهب ومتعبده . (انظر : مشارق الأنوار) (٢ / ٤٦) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «فقال» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وَجْوه» .

(٧) المياميس : ج . المومسة : الفاجرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مومس) .

نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ . قَالَ جُرَيْجٌ : أَيْنَ هَذِهِ الَّتِي تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَهَا لِي؟ قَالَ ^(١) :
يَا بَابُوسُ ^(٢) مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ : رَاعِي الْغَنَمِ .

٧- بَابُ مَسْحِ الْحَصَا ^(٣) فِي الصَّلَاةِ

• [١٢١٥] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَيْقِبٌ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي الثَّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ : «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً» .

٨- بَابُ بَسْطِ الثُّوبِ فِي الصَّلَاةِ لِلْسُّجُودِ

• [١٢١٦] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ ^(٤) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ ^(٥) عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ .

٩- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

• [١٢١٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ،

(١) عليه صح ، ولابن عساكر : «قَالُوا» .

(٢) بابوس : الصبي الرضيع (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بابوس) .

• [١٢١٤] [التحفة : خت ١٣٦٣٧]

(٣) لأبي ذر في نسخة ، ولأبي ذر وعليه صح : «الْحَصَاة» .

• [١٢١٥] [التحفة : ع ١١٤٨٥]

(٤) لأبي ذر : «غَالِبُ الْقَطَّان» . (٥) عليه صح .

• [١٢١٦] [التحفة : ع ٢٥٠]

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُمِدُّ رِجْلِي ^(١) فِي قِبْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي ^(٢) فَرَفَعْتُهَا ^(٣) ، فَإِذَا قَامَ مَدَدْتُهَا ^(٤) .

• [١٢١٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً قَالَ ^(٥) : «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي ، فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ ^(٦) الصَّلَاةَ عَلَيَّ ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ فَدَعَّتُهُ ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوثِقَهُ إِلَى سَارِيَةٍ ^(٧) حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا ^(٨) إِلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَام : رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي . فَرَدَّهُ اللَّهُ خَاسِيًا ^(٩) » .

ثُمَّ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : فَدَعَّتُهُ : بِالذَّالِ ، أَيُّ : خَنَقَتْهُ ، وَفَدَعَّتُهُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ﴾ ^(١٠) أَيُّ : يُدْفَعُونَ ، وَالصَّوَابُ : فَدَعَّتُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ كَذَا قَالَ ، بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ ^(١١) .

(١) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «رِجْلِي» .

(٢) غمزني : طعن بإصبعه في . (انظر : مشارق الأنوار) (١٣٥ / ٢) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «فَرَفَعْتُهَا» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «مَدَدْتُهَا» .

* [١٢١٧] [التحفة : خ م د س ١٧٧١٢]

(٥) كذا لابن عساكر . ولأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فَقَالَ» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَقْطَعُ» .

(٧) سارية : عمود . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥ / ٦) .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَوْ تَنْظُرُوا» .

(٩) خاسيًا : ذليلاً صاغراً ، وقيل : مبعداً . (انظر : مشارق الأنوار) (٢٤٦ / ١) .

(١٠) [الطور : ١٣] .

(١١) قوله : «ثم قال النضر» إلى : «العين والتاء» سقط عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

* [١٢١٨] [التحفة : خ م س ١٤٣٨٤]

١٠ - بَابُ إِذَا انْفَلَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ قَتَادَةُ : إِنْ أَخَذَ ثَوْبُهُ يَتَّبِعُ السَّارِقَ وَيَدْعُ الصَّلَاةَ .

[١٢١٩] حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : كُنَّا بِالْأَهْوَازِ ^(١) نُقَاتِلُ الْحَرُورِيَّةَ ^(٢) ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جُرْفٍ ^(٣) نَهَرٍ إِذَا رَجُلٌ ^(٤) يُصَلِّي ، وَإِذَا لِحَامُ دَابَّتِهِ بِيَدِهِ ، فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ ، وَجَعَلَ يَتَّبِعُهَا ^(٥) - قَالَ شُعْبَةُ : هُوَ أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ - فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهَذَا الشَّيْخِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ ، وَإِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ ، أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، أَوْ ثَمَانٍ ^(٦) ، وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ ، وَإِنِّي أَنْ ^(٧) كُنْتُ أَنْ

(١) الأهواز : سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم . (انظر : إرشاد الساري) (٢/٣٥٧) .

(٢) الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء ، وهو موضع قريب من الكوفة ، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حرر) .

(٣) عليه صح ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «حَرْفٍ» .

جرف : ما جرفته السيول وأكلته من الأرض . انظر : (المصباح المنير ، مادة : جرف) .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إِذْ جَاءَ رَجُلٌ» .

(٥) «يَتَّبِعُهَا» ، «يَتَّبِعُهَا» : هكذا ضبطت التاء من «يتبعها» في الفرع الذي بيدنا .

(٦) «ثمانِي» : وبعده صح ، لأبي ذر عن الحموي والمستملي . ولأبي ذر عن الكشميهني : «ثمانِيًا» .

(٧) «أَنْ كُنْتُ» ، «إِنْ كُنْتُ» : هكذا في اليونينية همزة «إِنْ» مكسورة ومفتوحة ، وكذا ضبطها

القسطلاني بالكسر على أنها شرطية ، والفتح على أنها مصدرية .

أَرْجِعُ^(١) مَعَ دَابَّتِي أَحَبُّ^(٢) إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَهَا تَرْجِعُ إِلَيَّ مَأْلِفَهَا^(٣) فَيَشُقُّ^(٤) عَلَيَّ .

• [١٢٢٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ سُورَةَ طَوِيلَةً ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ^(٦) أُخْرَى ، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى^(٧) قَضَاهَا وَسَجَدَ ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ ، لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وَعِدَّتُهُ ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ^(٨) أُرِيدُ أَنْ أَخَذَ قِطْفًا^(٩) مِنَ الْجَنَّةِ - حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ^(١٠) بَعْضُهَا بَعْضًا - حِينَ

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي ، وابن عساكر : « أَنْ أَرْجِعَ » .

(٢) عليه صح .

(٣) مألِفها : موضعها الذي ألفته . (انظر : مشارق الأنوار) (١ / ٣١) .

(٤) كذا بالضبطين معاً ، وعليه صح .

* [١٢١٩] [التحفة : خ ١١٥٩٣]

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : « رَسُولُ اللَّهِ » .

(٦) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : « سُورَةٌ » .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولابن عساكر ، والأصيلي : « حِينَ » .

(٨) عليه صح ، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : « رَأَيْتُهُ » . في الجمع بين الصحيحين للحميدي

رَحِمَهُ اللَّهُ : « حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ أَخْذَ » وهو الصواب . كذا في اليونينية .

(٩) قِطْفًا : عنقودا . وهو اسم لكل ما يُقطف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قطف) .

(١٠) يحطم : يأكل . (انظر : مشارق الأنوار) (١ / ١٩٢) .

رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ - وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ وَهُوَ الَّذِي سَبَّ
السَّوَائِبَ^(١) .

١١ - بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

وَيُذَكِّرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : نَفَخَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سُجُودِهِ فِي كُسُوفٍ^(٢) .

- [١٢٢١] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً^(٣) فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَتَغَيَّظَ عَلَى أَهْلِ
الْمَسْجِدِ وَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَبْلَ أَحَدِكُمْ ، فَإِذَا كَانَ^(٤) فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَنْزُقَنَّ - أَوْ
قَالَ لَا يَتَنَخَّمَنَّ^(٥) » . ثُمَّ نَزَلَ فَحَتَّهَا^(٦) بِيَدِهِ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقْ عَلَى يَسَارِهِ^(٧) .

(١) السَّوَائِبُ : جمع سائبة ، وهي الناقة التي كانت تسبب في الجاهلية لنذر ونحوه فلا تركب ولا تمنع
من كلا . (انظر : لسان العرب ، مادة : سيب) .

* [١٢٢٠] [التحفة : خ م د س ق ١٦٦٩٢]

(٢) عليه صح . ولابن عساكر ، وعليه صح : « في الكُسُوفِ » .

(٣) نُخَامَةٌ : النخامة : البزقة التي تخرج من أقصى الحلق ومن مخرج الخاء المعجمة . (انظر : النهاية في
غريب الحديث ، مادة : نخم) .

(٤) لأبي الوقت في نسخة ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : « إِذَا كَانَ » .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، ولابن عساكر في نسخة ، وأبي الوقت ، وعليه صح : « يَتَنَخَّمَنَّ » .

(٦) لأبي ذر عن الكشمية : « فَحَكَّهَا » .

فحتها : أي : حَكَّهَا . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : حت) .

(٧) لأبي ذر عن الكشمية : « عَنْ يَسَارِهِ » .

* [١٢٢١] [التحفة : خ م د ٧٥١٨]

- [١٢٢٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يَنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ؛ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ».

١٢ - بَابُ مَنْ صَفَّقَ جَاهِلًا مِنَ الرِّجَالِ فِي صَلَاتِهِ

لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ

فِيهِ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٣ - بَابُ إِذَا قِيلَ لِلْمُصَلِّيِّ تَقَدَّمَ أَوْ ائْتَمَرَ فَاِنتَظَرَ فَلَا بَأْسَ

- [١٢٢٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ عَاقِدُونَ ^(٣). أَزْرِهِمْ ^(٤) مِنَ الصَّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ ^(٥)، فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ : « لَا تَرْفَعْنَ ^(٦) رُءُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوسًا ».

(١) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت، وعليه صح : «أنس بن مالك».

* [١٢٢٢] [التحفة : خ م ١٢٦١]

(٢) سقط : «سهل بن سعد» عند الأصيلي.

(٣) لأبي الوقت : «عاقدي». هو هكذا في اليونانية على أنه خبر كانوا محذوفة. أفاده القسطلاني.

(٤) «أزريهم» : كذا هو بسكون الزاي في اليونانية.

(٥) لأبي ذر : «على رقابهم من الصغر».

(٦) عليه صح.

* [١٢٢٣] [التحفة : خ م دس ٤٦٨١]

١٤ - بَابُ لَا يَرُدُّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ

• [١٢٢٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ أَسْلَمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَجَعْنَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، وَقَالَ^(١): «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا»^(٢).

• [١٢٢٥] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شَنْظِيرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُ، فَأَنْطَلَقْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ^(٤)، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي^(٥) أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ فَقَالَ^(٦): «إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي». وَكَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ^(٧) مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ.

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستمل: «قال».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «لشغلا».

* [١٢٢٤] [التحفة: خم م دس ٩٤١٨]

(٣) لأبي ذر، والأصيلي: «النبى».

(٤) عليه سقط وبعده صح.

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «أن أبطأت».

(٦) عليه صح. وللقاسي: «وقال» وعليه صح.

(٧) راحلته: الراحلة من الإبل: البعير القوي على الأسفار والأحمال. (انظر: النهاية في غريب

الحديث، مادة: رحل).

* [١٢٢٥] [التحفة: خم م ٢٤٧٧]

١٥ - بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ

• [١٢٢٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءٍ كَانُوا بَيْنَهُمْ شَيْءٌ ، فَخَرَجَ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَحُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ ، وَقَدْ حَانَتْ الصَّلَاةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوْمَّ النَّاسَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنْ شِئْتَ ^(١) . فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ ^(٢) لِلنَّاسِ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشُقُّهَا شَقًّا حَتَّى قَامَ فِي ^(٣) الصَّفِّ ، فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ - قَالَ سَهْلٌ : التَّصْفِيحُ : هُوَ التَّصْفِيقُ - قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّفَتَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَهُ ^(٤) فَحَمِدَ اللَّهَ ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ^(٥) لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ ^(٦) شَيْءٌ ^(٧) فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ ؟ ! إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُقِلْ :

(١) لأبي ذر عن الحموي : « إِنْ شِئْتُمْ » .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : « وَكَبَّرَ النَّاسُ » .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : « مِنْ الصَّفِّ » .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولالأصيلي : « يَدَيْهِ » .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : « وَصَلَّى » .

(٦) نابكم : أصابكم . (انظر : إرشاد الساري) (١٠ / ٢٥٤) .

سُبْحَانَ اللَّهِ ، ثُمَّ اُتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ ^(١) لِلنَّاسِ ^(٢) حِينَ أَشْرْتُ إِلَيْكَ ^(٣) ؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٦ - بَابُ الْخَضِرِ ^(٤) فِي الصَّلَاةِ

• [١٢٢٧] حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نُهِيَ عَنِ الْخَضِرِ فِي الصَّلَاةِ .

وَقَالَ هِشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ : عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ ^(٥) النَّبِيِّ ﷺ .

• [١٢٢٨] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ^(٦) : نُهِيَ ^(٧) أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا ^(٨) .

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : « أَنْ تُصَلِّيَ حِينَ أَشْرْتُ » .

(٢) ليس عند أبي ذر عن الكشميهني .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : « حَيْثُ أَشْرْتُ عَلَيْكَ » .

* [١٢٢٦] [التحفة : خ م ٤٧١٧]

(٤) الخضر : وسط الإنسان . (انظر : عون المعبود) (٣/ ١٥٨) .

(٥) للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ » .

* [١٢٢٧] [التحفة : خ ١٤٤١٨]

(٦) عليه صح .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : « قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ » .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : « مُخْتَصِرًا » .

* [١٢٢٨] [التحفة : خ ١٤٥٥١]

١٧ - بَابُ يُفَكِّرُ^(١) الرَّجُلُ^(٢) الشَّيْءَ^(٣) فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لَا أَجْهَرُ جَيْشِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ .

- [١٢٢٩] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ، هُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ سَرِيعًا دَخَلَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأَى مَا فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ لِسُرْعَتِهِ ، فَقَالَ : « ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ تَبْرًا^(٤) عِنْدَنَا ، فَكَرِهْتُ أَنْ يُمْسِيَ أَوْ يَبِيتَ عِنْدَنَا فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ » .

- [١٢٣٠] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرٍ^(٥) ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أُذِّنَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ^(٦) ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ ، فَإِذَا ثَوَّبَ^(٦) أَذْبَرَ ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ ، فَلَا يَزَالُ بِالْمَرْءِ يَقُولُ لَهُ اذْكُرْ مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ ، حَتَّى لَا يَذْرِيَ كَمْ صَلَّى » .

(١) عليه صح . ولأبي ذر ، وابن عساكر ، وعليه صح : « بَابُ تَفَكَّرِ الرَّجُلِ » . « بَابُ يُفَكِّرُ الرَّجُلُ » : هذه الرواية من النسخ المعتمدة في يدنا .

(٢) عليه صح .

(٣) للأصيلي : « فِي الشَّيْءِ » ، ولابن عساكر : « شَيْئًا » .

(٤) تبراً : التبر : الذهب والفضة قبل أن يُضربا دنانير ودراهم ، وقد يُطلق التبر على غيرهما من المعدنيات ، كالنحاس والحديد والرصاص ، وأكثر اختصاصه بالذهب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : تبر) .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ^(١) فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ . وَسَمِعَهُ أَبُو سَلَمَةَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

• [١٢٣١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ^(٢) ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَقُولُ النَّاسُ : أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ ! فَلَقِيتُ رَجُلًا فَقُلْتُ : بِمَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْعَتَمَةِ ^(٣) ؟ فَقَالَ : لَا أَذْرِي . فَقُلْتُ : لَمْ تَشْهَدْهَا ؟ قَالَ : بَلَى . قُلْتُ : لَكِنْ أَنَا أَذْرِي ، قَرَأَ سُورَةَ كَذًا وَكَذَا .

(١) لأبي ذر : «ذَلِكَ أَحَدُكُمْ» .

• [١٢٣٠] [التحفة : خ ١٣٦٣٣]

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي : «أخبرنا» .

(٣) العتمة : عَتَمَةُ اللَّيْلِ : ظُلُمَتُهُ . وَكَانَتْ الْأَعْرَابُ يَسْمُونِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ ، تَسْمِيَةً بِالْوَقْتِ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عتم) .

٢٢- باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة ١٨٧

١- باب ما ينهى من الكلام في الصلاة ١٨٨

٢- باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال ١٨٩

٣- باب من سمى قوماً أو سلم في الصلاة على غيره مواجهة وهو لا يعلم ١٩٠

٤- باب التصفيق للنساء ١٩١

٥- من رجع القهقرى في صلاته أو تقدم بأمر ينزل به ١٩١

٦- باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة ١٩٢

٧- باب مسح الحصى في الصلاة ١٩٣

٨- باب بسط الثوب في الصلاة للسجود ١٩٣

٩- باب ما يجوز من العمل في الصلاة ١٩٣

١٠- باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة ١٩٥

١١- باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة ١٩٧

١٢- باب من صفق جاهلاً من الرجال في صلاته لم تفسد صلاته ١٩٨

١٣- باب إذا قيل للمصلي تقدم أو انتظر فانتظر فلا بأس ١٩٨

١٤- باب لا يرد السلام في الصلاة ١٩٩

١٥- باب رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل به ٢٠٠

١٦- باب الخصر في الصلاة ٢٠١

١٧- باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة ٢٠٢